

كلمة الأستاذ

جمعة الماجد عبد الله

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام عام 1419هـ/1999م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد رسوله الأمين وخاتم الأنبياء والمرسلين.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

لم يخطر على بالي في يوم من الأيام أن أقف بينكم هذا الموقف. إن ما بذلته في حياتي من عمل في سبيل خدمة الإسلام لا يعدو جهد المقل. وإن وجدتموه أكثر من ذلك فما هو إلا حسن ظن منكم وعين رضا. وإن حصل مني ما اعتقدته لجننتكم الأمانة من أعمال أستحق عليها هذا الجائزة الكريمة فقد كان بتوفيق الله عز وجل ودعم وتشجيع من أولي الأمر الذين فتحوا لي الأبواب وسهلوا علي مغاليق الأمور، كما ساعدني على إنجاز ما أصبو إليه الكثيرون من الخيِّرين أمثالكم الذين يصعب عليّ ذكرهم في هذه العجالة. فلهم مني جزيل الشكر ومن الله الأجر والمثوبة.

أيها الحفل الكريم:

إن هذه الجائزة الكريمة هي امتداد لفكر المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه. فقد استمرت حياته لا يستقر له ظل ولا تقف له راحلة. يمضي بمهمته شرقاً وغرباً من أجل خدمة الإسلام. لا يتراجع عن قضية يؤمن بها ويخوض الغمار من أجلها حتى يُبلغها مأمناً بالعدل والحق. رحمه الله فقد كان صادقاً في قوله وعمله ومواقفه الإسلامية الجليلة يحفظها له التاريخ.

وها أنتم أولاء يا أصحاب السمو الأمراء أبناء المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله أكملت ما بدأه والدكم، واقتفيت أثره، وتتبعتم نهجه، ساعدكم على مبتغاكم رعاية سامية وتشجيع من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء و وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وإخوانهم أصحاب السمو الملكي حفظهم الله.

وأجدها مناسبة كريمة لأتقدم باسمي واسم إخواني أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة بالتهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية حفظه الله، وإلى ولي عهده الأمين، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وإلى إخوانهم أصحاب السمو الملكي الأمراء. واليكم يا أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة وجميع السادة الحضور وإلى جميع أبناء شعب المملكة العربية السعودية.

أهنئكم جميعاً بمناسبة مرور مائة عام على قيام هذه الدولة العتيدة منذ أن رعاها مؤسسها وباني نهضتها المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه. وما كان لهذه النهضة الشاملة أن تكون إلا بوجود الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

إن أهم ما تحقق لهذه المملكة العامرة بفضل الله، ثم جهود رجالها، هو الأمن و الاستقرار ليس ضمن المملكة فحسب بل انعكس خيره على المنطقة عامة فنعمت به وازدهرت. ولا يتسع المقام لذكر المنجزات العظيمة لكن نخص بالذكر والتتويه توسعة الحرمين الشريفين الدائمة، وخدمة الحجيج وتوفير الأمن والرشاء لهم، وتشبيد صروح العلم والجامعات. فبارك الله فيكم وفي جهودكم، ووفقكم دائماً إلى ما فيه الخير والصلاح.

أيها الحفل الكريم:

ليست هذه الجائزة شرفاً تتطلع إليه النفوس، أو جاهاً ترتفع إليه الهمم، فحسب، بل هي أمانة كريمة في محتواها، ثقيلة في معناها. فها أنتم أولاء قد حملتموني إياها فاسألوا لي الله أن يمدني بعونه لأكون عند حسن ظنكم بي. ويشرفني في هذا المكان أن أعلن لكم أنني قد خصصت القيمة المالية للجائزة وجعلتها وقفاً باسم المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه

على كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. أما القيمة الأدبية والمعنوية للجائزة فهي طوق في عنقي أعتز به و أفخر.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر إلى رئيس هيئة الجائزة ومجلس أمنائها وإلى اللجان التي تعبت وسهرت على إنجازها، والشكر موصول إلى من قام بترشيحي وذكرني بخير. ولكم مني أيها الأخوة الحضور كل الشكر والتقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته